فتجيءُ الواوُ فِعال نحو ثياب دونَ فُعُول لِئلاّ يثقل بضمّه الأوّل والثاني واجتماع الواوين وجاءَ ذلكَ في الياء نحو بُيُوت لأنّ الياءَ أخفّ من الواو .

فصل .

وإنّما جُمِعَ فُعَل نحو صُرَد ونُغَر على فِعْلان بالكسر لأمرين .

أحدهما أنّ هذا البناءَ اختصّ بضربٍ من المُسمّيات وهو الحَيَوان ولا يكادُ يوجد في غيرِه فخَصّوه في الجمعِ ببناءٍ لا يكون لغيره من الثلاثي .

والثّاني أنّ فُعَلاً قَدْ يَكونُ مَقْصُوراً من فَعال وفُعال يجمع على فِعلان نحو غُراب وغِربان فلَمّا قرب منه جُمع جمعه فأمّا رُبَع فَشذّ جمعُه على أرْبَاع حَمْلاً على غيره من الثلاثي